تدخلات تغيير/رفع التطلعات

خلفية

يُقدم المُلخص أدناه الأدلة البحثية حول تدخلات تغيير أو رفع التطلعات في العالم العربي.

تُركز مجموعة أدوات التعليم على الأثر الواقع على مخرجات المتعلّمين؛ حيث تقدم تقديرًا لمتوسط أثر تدخلات تغيير أو رفع التطلعات على التقدم المُحرز في التعليم, وذلك استنادًا إلى عدد كبير من الدراسات الكمّية المجمَّعة من جميع أنحاء العالم.

تقدم هذه الصفحة ملخصًا وتحليلًا للدراسات الفردية حول تدخلات تغيير أو رفع التطلعات المُطبّقة في العالم العربي. وعلى خلاف مجموعة الأدوات, فإنها تتضمن دراسات لا تقدم تقديرًا للأثر, وإنما تبحث في تطبيق التدخلات ونظرة مديري المدارس والمعلمين والطلبة إليها باستخدام مجموعة من الطرق البحثية. وتُعد هذه المعلومات مفيدة بالنسبة لمديري المدارس والمعلمين الراغبين في الاطلاع على أمثلة محددة عن تدخلات تغيير أو رفع التطلعات التي طُبّقت في العالم العربي.

مُلخص الأبحاث التي أجريت في العالم العربي

التطلعات هي الأمور التي يأمل الأطفال والناشئون تحقيقها لأنفسهم في المستقبل. ويُعتقد غالبًا أن رفع التطلعات هو أسلوب فعّال لتحفيز الطلبة على العمل بجد أكبر لتحقيق الخطوات اللازمة للنجاح لاحقًا. غير أن الأدب النظري حتى الآن أظهر أن الأثر الإيجابي لتدخلات رفع أو تغيير التطلعات في التحصيل التعليمي ضئيل جدًا أو منعدم.

لا توجد في العالم العربي دراسات تبحث في أثر تدخلات رفع أو تغيير التطلعات على تعلّم الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي. ولقد ركزت الدراسات الموجودة على أهمية مشاركة المجتمع والأسرة لزيادة الدافع الداخلي للطلبة وبناء التفكير الطموح لديهم. ويتضح ذلك في عدد من الدراسات التي بحثت في العلاقة بين مشاركة الأسرة وأداء الطلبة ودافعهم (Curtis, 2017; Yang et al., 2018 & Alnafea). ففي دراسة استقصائية مستعرضة في المملكة العربية السعودية, أشار 351 طالبًا في المرحلة الابتدائية (أعمارهم بين 11 و12 سنة) وأمهاتهم إلى أن البيئة المنزلية ونمط التربية يؤثران في دافع الطلبة, وفي مهارات ما وراء المعرفة لديهم, وفي سلوكهم التعلّمي في المدرسة (Alnafea & Curtis, 2017). وقد ارتبط نمط التربية الحازم والسلطوي للأمهات بشكل مباشر بدافع الطلبة للتعلّم في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وفي المرحلة الثانوية في عُمان (Alhadabi, Curtis, 2017 & 2019; Alnafea).

بحثت دراسات أخرى في أثر التدخلات داخل الصف في زيادة دافع الطلبة وتطلعاتهم. وأشارت دراسة نوعية أُجريت في الخرطوم- السودان, أن التفاعل الجيد داخل الصف والتفاعل الفعّال بين المعلم والطالب يحفّزان الطلبة ليتعلّموا ويشاركوا في التعلّم (AbuBaker, 2018 & Mohamed). وعند دراسة تصورات أربعة من معلمي اللغة الإنجليزية و32 طالبًا قابلتهم الدراسة وسجلت ملاحظتهم وأشركتهم في المجموعات النقاشية الموجّهة, أظهرت البيانات التي جُمعت أن جودة التفاعل داخل الصف المتمركز حول الطالب تعزز مشاركة الطلبة ودافعهم. لذلك أكد مؤلفو الدراسة الدور المهم للمعلمين وقدرتهم على تبنّي أساليب تدريس مختلفة لبناء علاقات مع الطلبة, وضمان التفاعل الناجح داخل الصف. يعد تطبيق نهج التعلّم التعاوني على سبيل المثال أسلوبًا تدريسيًا يضمن تقديم الصف المتمركز حول الطالب. وفي دراسة أُجريت في المملكة العربية السعودية, طلب 2019) Alghamdy) من اثنين من معلمي اللغة الإنجليزية تطبيق التعلّم التعاوني في صفّيْهما مدة 12 أسبوعًا. وكشفت المقابلات التي أُجريت مع طلبتهما في الصف العاشر (المجتمع = 10) الذين تتراوح أعمارهم بين 14-15 سنة, أن أسلوب التعلّم التعاوني عزز العلاقات بين الطلبة, وساعدهم على تكوين صداقات فيما بينهم وعلى بناء الثقة بأنفسهم, وزاد دافعهم.

المُلخص

تعد قاعدة الأدلة حول تدخلات تغيير أو رفع التطلعات محدودة جدًا, ولا بد من إجراء دراسات قوية تركز على التدخلات على مستوى الطلبة والمدارس على حد سواء.

اختبرت الدراسات الموجودة متغيرين هما مشاركة الوالدين وأساليب التدريس عند البحث في دافع الطلبة وتفكيرهم الطَّموح. وقد يكون للتركيز على التفاعل الجيد بين المعلم والطالب وبين أولياء الأمور والطالب أثر إيجابي في الدافع الداخلي للطلبة.

ثمة حاجة ماسّة لإجراء دراسات تجريبية لاستكشاف تدخلات تغيير أو رفع التطلعات, وأثرها في تعلّم الطلبة وتحصيلهم في العالم العربي.

المراجع:

Alghamdy, R. Z. (2019). EFL learners' reflections on cooperative learning: Issues of implementation. *Theory and Practice in Language Studies*, *9*(3), 271-277.
(تأملات متعلّمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية حول التعلّم التعاوني: مشاكل التطبيق)

Alhadabi, A., Aldhafri, S., Alkharusi, H., Al-Harthy, I., Alrajhi, M., & AlBarashdi, H. (2019). Modelling parenting styles, moral intelligence, academic self-efficacy and learning motivation among adolescents in grades 7–11. *Asia Pacific Journal of Education*, *39*(1), 133-153.
(نمذجة أنماط التربية, والذكاء الأخلاقي, والكفاءة الذاتية الأكاديمية, والدافع للتعلّم لدى المراهقين في الصفوف من السابع إلى الحادي عشر)

Alnafea, T., & Curtis, D. D. (2017). Influence of mothers' parenting styles on self-regulated academic learning among Saudi primary school students. *Issues in Educational Research*, *27*(3), 399-416.
(تأثير نمط تربية الأمهات على التعلّم الأكاديمي المنظم ذاتيًا لطلبة الابتدائي السعوديين)

Mohamed, H. M. A., & AbuBaker, H. M. (2018). Teacher student interaction in grade 10 and 11 English classrooms in international schools at Khartoum locality: A case study. *Ahfad Journal*, *35*(2).
(التفاعل بين المعلم والطالب في حصص اللغة الإنجليزية للصفين العاشر والحادي عشر في المدارس الدولية في الخرطوم: دراسة حالة)

Yang, G., Badri, M., Al Rashedi, A., & Almazroui, K. (2018). The role of reading motivation, self-efficacy, and home influence in students' literacy achievement: a preliminary examination of fourth graders in Abu Dhabi. Large-scale Assessments in Education, 6(1), 10.
(دور دافع القراءة والكفاءة الذاتية وتأثير المنزل في تحصيل الطلبة في المهارات القرائية: اختبار أولي لطلبة الصف الرابع في أبوظبي)

مصطلحات البحث

تدخلات تغيير/رفع التطلعات؛ التحصيل؛ وضع الأهداف؛ تغيير التطلعات.

قواعد البيانات التي تم البحث فيها

Academic Search Complete

ERIC (EBSCO)

Education Source

Google scholar

ProQuest Central

ProQuest Dissertations

Web of science